ايام حتى مات الشاب فلما دفن اتى الاستاذ الى قبره
فسأله عن حاله فسمع صوت الشاب من قبره وهو يقول
اتاني عند حي لم يحاسبني شئ فرجع الاستاذ الى بيته
ولزم فراشه مريضا مما اثر فيه حال الفتى فلحق به
اه فينبغي كما قال الشيخ الشعراني ان يقرأ التالي
هذه الاية ملاحظا عند قوله اياك نعبد ان المعنى
لا نعبد الا اياك ولا نستعين الا انت بك اذ
لا حول ولا قوة الا بك او يقروها على انه ممتثل للامر
الالهي في قراءتها لا انه ممن وفى حق ما تقتضيه حقيقة
تلاوتها اهدنا الصراط المستقيم اي دلنا على الصراط
المستقيم اي دين الاسلام او القرآن او طريق الجنة
اي على ما يؤدي الى الثبات عليه والصراط في اللغة
الطريق الواضح او المكان المهيأ للسلوك والمستقيم
هو الذي لا اعوجاج فيه والهداية دلالة بلطف
ولذا لا تستعمل الا في الخير واما قوله تعالى فاهدوهم
الى صراط الجحيم فوارد على طريق التهكم ومعنى طلب
الهداية وهم مهتدون طلب الثبات والدوام كقوله
تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله فان الانسان
قد يهتدي ثم ينقطع وهداية الله انواع لا يحصيها

عدد لكنها تنحصر في اجناس مرتبة الاول افاضة
القوى التي بها يتمكن المؤمن من الاهتداء الى مصالحه
كالقوة العقلية والحواس الباطنة والمشاعر الظاهرة
والثاني نصب الدلايل الفارقة بين الحق والباطل
والصلاح والفساد واليه اشار بقوله وهديناه
النجدين واما ثمود فهديناهم والثالث الهداية
بارسال الرسل وانزال الكتب واياها عنى تعالى
بقوله وجعلنا منهم ايمة يهدون بامرنا وقوله
ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم والرابع ان يكشف
عن قلوبهم وبرهم الاشياء كما هي بالوحي او الالهام
او المنامات الصادقة وهذا قسم يختص بنيلة الانبياء
والاولياء واياه عنى بقوله اولئك الذين هدى الله
فبهداهم اقتده وقوله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا صراط الذين انعمت عليهم بدل من الاول
بدل كل وهو في حكم تكرار العامل من حيث ان المقصود
بالنسبة وفايدة التاكيد والتخصيص على ان طريق
الذين انعمت عليهم وهم المسلمون هو المشهود بالاتفاق
والمشهود له بالاستواء بحيث لا يذهب الوهم عند
ذكر الطريق المستقيم الا اليه واطلاق الانعام لقصد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)